

مكانة رجل الشرطة المصري وصورته المقدمة في دراما المسرح المدرسي  
تطبيقاً على نماذج مختارة  
د/ أمينة محسن حسن الأكشر  
مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة بنها

**الملخص العربي للبحث :**

إن البحث الحالي سلط الضوء على مكانة وصورة رجل الشرطة المصري في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة ، وهو ينتمي إلى الدراسات الوصفية المسحية، وفي إطارها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتناولت الاختيار العمدي لأربعة نصوص مسرحية هي:

- مسرحية كابوس للبيع تأليف: حسن أبو العلا.
  - مسرحية الشيء تأليف: لنين الرملي.
  - مسرحية الفخ تأليف: ألفريد فرج.
  - مسرحية مخلص طحن تأليف: جوزيف فوزي.
- والتي تم تقديمها بمحافظة القاهرة والقليوبية ضمن المهرجان الختامي لمسابقة الفنون المسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨م، وتعتبر أكثر قُرْباً من تحقيق أهداف الدراسة. واستخدمت في ذلك أداة تحليل المحتوى لتحليل المضمون الدرامي للنصوص المسرحية "عينة الدراسة" تحليلاً فنياً .

**ومن أهم نتائج الدراسة :**

- لم تغفل نصوص المسرح المدرسي الأربعة عينة الدراسة في تقديم الصورة الحالية لرجل الشرطة إضافة إلى طرح القيم والسلوكيات الإيجابية بوضوح ، وتقديم النموذج الإيجابي لرجل الشرطة الذي يسعى الطلاب إلى الاقتداء به، ومحاكاته في سلوكه وتصرفاته، واكتساب خصاله الإيجابية والتأكيد على ضرورة الالتزام بتلك السمات الإيجابية، والتنفير من النماذج السلبية، وسلوكياتها.
- انتقدت المسرحيات بعض الأمراض الاجتماعية التي ظهرت في المجتمع المصري، ارتفاع معدلات الجرائم كالسرقة، والقتل، والندالة ، وعدم الشعور بالمسئولية ، وبيع الوطن والأهل بالمال ، والتستر على المتهمين في جرائم جنائية كما في مسرحيات: «الفخ»، و«مخلص طحن»، ودور رجال الشرطة لحل المشكلة.

واختتم البحث بالتوصيات وقائمة المصادر و خلاصة باللغة الانجليزية.

**الكلمات المفتاحية :**

- The Egyptian Policeman رجل الشرطة المصري
- School Theatre المسرح المدرسي

## مقدمة :

تحظى مسئولية رجل الشرطة باهتمام بالغ في العصر الحديث إزاء تطور الجريمة والأحداث، والتقدم التكنولوجي بآلياته وأدواته اللازمة لحفظ الأمن، وما يصاحب ذلك من مساس بحقوق وحرّيات الأفراد. ولا يقف دور رجال الشرطة عند حدود المحافظة على الأمن الداخلي وتوفير المناخ المناسب للتنمية ، وإنما يؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في جميع مجالات الحياة لخدمة المجتمع والوطن.

وشخصية رجل الشرطة تصنع من خلال رؤيتها، والرسالة، والتوجه، والأسلوب الإداري، والأهداف. وهذه الشخصية هي التي تُشكل هوية الشرطة، مثل المُعاملة الطيبة، والخدمات، والشعار، والهيئة، وغيرها.

وكل هذه الإشارات هي التي تصنع صورة رجل الشرطة؛ والتي تُعتبر مجموعة من الانطباعات عند التلاميذ عن الشرطة، وبمجرد أن تتكون تلك الصورة بطريقة إيجابية تتكون صورة الشرطة لدى التلاميذ عنها.

### ومن هنا أتساءل أين دور المسرح في مجال الشرطة؟

فعلى الرغم من تعدد ووفرة البحوث والدراسات المسرحية في المجالات المختلفة إلا أننا نجد أن هناك ندرة بالنسبة للبحوث والدراسات المسرحية التي تتناول قطاع الشرطة، على الرغم من أهميته ، نظرًا للدور الفعال الذي يقوم به بمختلف قطاعاته في خدمة المجتمع منذ القدم وحتى يومنا هذا.

ويُعد المسرح بما يمتلكه من أنشطة متعددة مباشرة، وغير مباشرة، وأساليب اتصال، من أهم الأساليب التي تعمل على بناء صورة مرغوبة عن الشرطة، يسعى من خلال استخدامها إلى تصحيح الجوانب السلبية التي تتكون نتيجة للمعلومات غير السليمة، أو المشوهة ، أو القليلة، عن الشرطة في أذهان التلاميذ.

ويمكن للمسرح المدرسي على وجه الخصوص أن يُسهم في بناء صورة رجل الشرطة، من خلال جعله يعكس مضامين تُسهم في تكوين صورة طيبة لدى التلاميذ عن الدور المنوط بها، وذلك من خلال وضع المعلومات الصحيحة والصادقة عن الشرطة مع الاهتمام بالمضامين المتعلقة بالشرطة، والرد عليها بكل جدية، وخاصة الانتقادات، والهجوم، والاتهامات، وذلك بالرصد والتحليل والتقويم .

### الدراسات السابقة :

**أولاً :** تعددت الرؤى والغايات للدراسات السابقة التي تناولت مكانة رجل الشرطة وصورته، فركزت بعضها، كما في دراسة هاردين دونالد (Hardin, Donal) (٢٠١٥م) بعنوان : العلاقات العامة الشرطية : تفسيرات الضباط لتفاعلات المواطنين، على تناول طبيعة العلاقات بين المواطن والشرطة من منظور ضباط الشرطة في مدينة في الجزء الشمالي الغربي من الولايات المتحدة، وقد تم جمع البيانات نتيجة إجراء مقابلات مع ١٠ ضباط، وتم ترميز هذه البيانات ثم تحليلها. وأشارت النتائج إلى أن ضباط الشرطة كانوا قادرين على عقد اتصالات رسمية شبه تعاقدية بين الشرطة والمواطنين على أساس الفهم المشترك لكيفية ممارسة الشرطة للسلطة لتوجيه تفاعل المواطنين مع الشرطة.

وتناولت دراسة عبد المجيد، إنجي محمود (٢٠١٤م) بعنوان : ديناميات العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توجد علاقة ارتباطية بين التعاون بين رجل الشرطة والمواطن وتحسين الخدمات الشرطية فكلما زاد التعاون بين رجل الشرطة والمواطن تحسنت الخدمات الشرطية.

أما دراسة عبدالمقصود ،منى جمال عبدالسلام (٢٠١٣م) بعنوان :صورة رجل الشرطة في المواقع الإخبارية وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو الالتحاق بكلية الشرطة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اهتمام المواقع الإخبارية محل الدراسة بعرض صورة رجل الشرطة خلال فترة الدراسة ودراستها وفهمها وتفسيرها ، وذلك من خلال مضمون ما تقدمه هذه المواقع من معلومات ووسائل لإبراز هذه الصورة.

وطلحت دراسة متولي ،بدور طلعت السعيد (٢٠١٣م) بعنوان : صورة رجل الشرطة في الأفلام السينمائية المصرية وانعكاسها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي له ، واستهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة دور رجل الشرطة في الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون، ورصد السمات والخصائص والقدرات التي تعكسها هذه الأفلام لرجل الشرطة، فضلاً عن التعرف على طبيعة علاقته بالجمهور. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ظهور الرجال أكثر من النساء وهم موظفو حكومة أو رجال أعمال من الدرجة الأولى، وظهر المرأة وهي ربة بيت أو مدرسة أو خادمة على عكس الواقع الاجتماعي الذي يشمل العديد من الأدوار.

ودراسة عجلان ، هند محمد محمد(٢٠١٣م) بعنوان : صورة رجل الشرطة في السينما المصرية : دراسة تحليلية لعينة من الافلام في الفترة من (٢٠٠٦-٢٠٠٩م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن رجل الشرطة ظهر كدور رئيسي في الأفلام بنسبة ٧٢% وثانوى ٢٨% ، وأوضحت النتائج ظهور رجل الشرطة بسمات إيجابية بنسبة ٥٢% وسلبية ٤٨% كما ظهر بقيم إيجابية بنسبة ٤٠% وسلوكيات سلبية بنسبة ٦٠%.

أما دراسة Jere, Maja (٢٠١٣م) بعنوان : مواقف ضباط الشرطة والمواطنين تجاه توفير السلامة /الأمن في المجتمعات المحلية في سلوفينيا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أظهرت نتائج تحليل الإنحدار أن رؤية الشرطة تؤثر على مواقف المواطنين تجاه فعالية الشرطة في أعمال الشرطة المجتمعية ، بالعمر والتعليم والدعم التنظيمي والرضا الوظيفي والدعم المجتمعي.

وفي نفس السياق جاءت دراسة **Tian, Xia (٢٠١١م)** بعنوان: **العلاقة بين الإجهاد والمرونة والتعامل مع رجال الشرطة القضائية**، تستند هذه الدراسة إلى نظرية المرونة وعلم النفس الإيجابي لاستكشاف مرونة رجال الشرطة القضائية. وتم استخدام برنامج Lisrel8.7 و SPSS11.5 لتحليل البيانات وعرض النتائج ويختلف الإجهاد اختلافاً كبيراً تبعاً للنوع والسن وتتميز المرونة باختلاف كبير في النوع والسن أيضاً.

وجاءت دراسة **McDonnell,patrickJ (٢٠٠٨م)** بعنوان: **التعليم العالي وأداء ضباط الشرطة**، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مقارنة مستويات الضباط في (صنع القرار/ حل المشكلات، جودة العمل، المعرفة في العمل، كتابة تقارير دقيقة ومفصلة عن الحوادث الجنائية والمرئية وبطاقات المقابلة الميدانية؛ توفير التفاعل الإيجابي والاتصالات الفعالة مع الجمهور وزملاء العمل والمشرفين؛ وإجراء التحقيقات؛ والتصنيف العام).

أما دراسة **علي، خالد محمد أحمد (٢٠٠٠م)** بعنوان: **صورة الذات لدى رجل الأمن في المجتمع المصري وصورة الآخر عنه وبعض متعلقاتها النفسية: دراسة نفسية مقارنة**، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه ضباط الشرطة على مقياس الأداء الوظيفي مما يدل على أن تصور رجل الأمن لصورة ذاته المهنية في مجملها تصور إيجابي يقوم على إنجاز العمل الوظيفي الملقى عليه، وأن مستوى أدائه الوظيفي يتوافق مع أهدافه الوظيفية.

**ثانياً:** ركزت بعض الدراسات على دور وأهمية دراما المسرح المدرسي، ومن تلك الدراسات دراسة **Raimondi, Samantha D (٢٠١٧م)** بعنوان: **المسرح القائم على المناهج والتعبير عن النفس**، تألفت الدراسة من ٧٥ طالباً مسجلين في مدرسة ثانوية ريفية قدمت برنامج مسرحي متعدد المناهج يعتمد على مناهج دراسية. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن طلاب المدارس الثانوية المسجلين في البرنامج المسرحي أظهروا مستويات أعلى بكثير، وأن تطبيق الفنون المسرحية يوفر العديد من الفوائد الاجتماعية العاطفية لهم، وأظهرت نتائج المقابلات النوعية على وجود موقف إيجابي بالإجماع تجاه توظيف الفنون المسرحية في المناهج الدراسية الثانوية.

وجاءت دراسة **الخطيب، محمد علاء عبد الله (٢٠١٧م)** بعنوان: **العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المسرحي المدرسي ومشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية**، وكان من أهم نتائج الدراسة: ثبت صحة الفرض الأول وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية ومستوى ممارستهم للنشاط المسرحي المدرسي.

أما دراسة **السيد، أحمد السيد محمد (٢٠١٦م)** بعنوان: **الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسي بمدارس التربية الخاصة**، وكان من أهم نتائج الدراسة: الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسي من وجهة نظر أخصائي ومشرقي وموجهي التربية المسرحية (عينة الدراسة) بمدارس التربية الخاصة، حيث جاء البعد الديني والأخلاقي، والبعد الاجتماعي في الترتيب الأول والثاني من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء البعد العلمي والثقافي، والبعد العلاجي والوقائي في الترتيب الثالث والرابع من إجمالي مفردات عينة الدراسة. في حين جاء البعد السياسي والوطني في الترتيب الخامس من إجمالي

مفردات عينة الدراسة. وأخيراً جاء البعد الاقتصادي في الترتيب السادس من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

وأما دراسة علي، ميرفت الأباصيري محمد (٢٠١٤م) بعنوان: **توظيف المسرح المدرسي في حل مشكلات المراهقة: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة وسط التعليمية – نموذجاً**، وكان من أهم نتائج الدراسة: توصل البحث إلى معرفة أهمية الدور الحقيقي والفعال الذي يمكن أن يقوم به المسرح المدرسي في المدرسة الإعدادية ومع المراهقين.

ودراسة عبد الله، نجلاء محمد محمود محمود (٢٠١٣م) بعنوان: **دور المسرح المدرسي في إكساب الأطفال المعلومات البيئية**، وكان من أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١. بين كثرة تعرض الأطفال للمسرح المدرسي والمعلومات البيئية المكتسبة وهذا يعني أنه كلما زاد عدد مرات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للعروض المسرحية التي تحمل في طياتها معلومات عن البيئة من حولها زاد مقدار هذه المعلومات المكتسبة لديهم.

وجاءت دراسة **Dan Grabowski (٢٠١٢م) بعنوان: الهوية، المعرفة والمشاركة: المسرح الصحي للأطفال**، الهدف الرئيسي من هذه الورقة هو استكشاف مبادرات المسرح الصحي المدرسي في تعزيز الصحة ونقل المعرفة الصحية إلى الأطفال لتطوير "الهوية الصحية". واستندت إلى ملاحظة خمسة عروض مسرحية صحية، مع ٢٠ مقابلة جماعية مركزة مع مجموعه ٩٨ طفلاً و ٢٢ مقابلة فردية مع المعلمين وأولياء الأمور. وكان من أهم نتائج الدراسة أن قدرات الأطفال على المشاركة في تلك المبادرات تؤثر على تطوير الهوية؛ وتعزيز اكتساب المعرفة الصحية؛ واقتناء المعلومات الصحية والهويات الصحية للأطفال.

أما دراسة هاشم، طلعت خليل (٢٠٠٩م) بعنوان: **الأنشطة اللامنهجية وأثرها في العملية التعليمية "المسرح المدرسي نموذجاً"**، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن المسرح المدرسي أحد أهم هذه الأنشطة: فهو يُعد وسيلة تربوية وتعليمية تهدف إلى زيادة الوعي الوجداني والجمالي والثقافي والفكري والاجتماعي والوطني والديني، كما أنه ذو هدف مؤثر وفعال في العملية التعليمية- مسرحية المناهج- وعلى ذلك يمكن أن نقول: إن التربية المسرحية عملية، شاملة ووسيلة فعالة في حياة طلاب المدرسة.

#### **تعقيب على الدراسات السابقة:**

- عرضت الباحثة الدراسات السابقة في عشر دراسات عربية وست دراسات أجنبية، اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع والهدف والمنهج والعينة.
- ركزت معظم الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) على تناول إشكاليات المسرح المدرسي من رؤى مختلفة، فتناوله البعض من خلال دوره في طرح القيم، وركزت أخرى على الجانب التعليمي، مشكلات المراهقة، واهتم البعض بالأخصائي المسرحي.
- ركزت معظم الدراسات السابقة الشرطية على ديناميات العلاقة بين المواطن والشرطة في المواقع الإخبارية والأفلام السينمائية المصرية، وأن رجل الشرطة يحتل مكانة هامة في المجتمع، إلا أن هناك ندرة في تناول تلك الصورة في دراما المسرح المدرسي، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذه الدراسة.

- ركزت العديد من الدراسات على دور المسرح المدرسي وأهميته بأشكاله المختلفة في إثراء العملية التعليمية ، وربطه ببعض المتغيرات كالمعلومات البيئية ، والوعي الصحي للطلاب ، والتربية الإعلامية ، وقضايا المجتمع .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، وتساولاتها، و إعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب و التأصيل النظري للدراسة والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة ، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها .
- تباينت الدراسات السابقة في المنهج المستخدم حيث تضمنت المنهج التجريبي والوصفي والمنهج المسحي وتحليل المحتوى والمنهج التحليلي المقارن، وتباينت في الأدوات المستخدمة من حيث استخدام المقاييس والبرامج وتحليل النصوص والملاحظة والمقابلة الشخصية المتعمقة والاستبيان المغلق والمفتوح وأسلوب البحث الاستقرائي والبحث الاستنباطي.

### مشكلة البحث :

ما زال الطريق حول تحسين العلاقة بين رجال الشرطة والمواطن المصري، محفوفًا بالكثير من الصعاب، حيث ازدادت حدة الاحتقان في الآونة الأخيرة، وعلى الرغم من أن جهاز الشرطة يواجه حربًا شرسة من الإرهاب الذي نال من شهدائنا الأبرار، من المواطنين الأبرياء، والشرطة معًا، إلا أن المواطن غير راض عن أداء رجل الشرطة، ويطالبه بمزيد من الجهد، وضبط النفس في طبيعة التعامل بينه وبين الشارع . وظهور رجل الشرطة محملاً بمجموعة من السمات السلبية يؤدي - بما لا يدع مجالاً للشك - إلى اهتزاز صورته لدى النشء ، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم تقديرهم .

إذن ترتبط صورة رجل الشرطة في المجتمع المصري باتجاهين مختلفين متقابلين،الاتجاه الأول أن رجل الشرطة له قيمة إيجابية مهمة ترتبط بالحفاظ على أمن المجتمع وسلامته وحمايته في ظروف الأزمات ، تجعل المشاهد يحترم مهنة رجل الشرطة ، والاتجاه الآخر سلبي ينظر إلى رجل الشرطة بأنه مؤذٍ للجماهير. وأصبح هناك ضرورة لإلقاء الضوء وإبراز الدور الإيجابي الفعال الذي يقوم به رجال الشرطة في المجتمع ، ومواجهة القصور الذي يعاني منه والابتعاد عن كل ما يُسيء إلى جهاز الشرطة والعاملين فيه.

وفي ظل هاتين الصورتين تظهر أهمية المسرح المدرسي كأحد الأنشطة المدرسية اللامنهجية ، تأثيراً في سلوك التلاميذ و قدرتهم على المساهمة في تحقيق هذا الهدف المنشود سعياً للتعرف على ملامح هذه الصورة ، ومن خلال إدراك الباحثة أيضاً لندرة الدراسات التي تناولت تلك الصورة وخصوصاً في المجتمع المصري؛ لذا ارتأت أن تبحث في هذا الموضوع ليكون مادة ثرية لإجراء الدراسة الذي تمثل مشكلته في تحديد أبعاد المهام التي يؤديها نشاط المسرح المدرسي في تشكيل تلك الصورة . وعلى ضوء ما سبق تتجسد مشكلة الدراسة في:

**ما مكانة رجل الشرطة المصري وصورته المقدمة في دراما المسرح المدرسي؟**

**ويتفرع من هذا السؤال عددٌ من التساؤلات الفرعية تشمل الدراسة التحليلية :**

- ١ . كيف يمكن توظيف صورة رجل الشرطة المصري في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
- ٢ . ما شكل البناء الدرامي في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة ؟

٣. ما النماذج المختلفة لشخصيات رجل الشرطة التي وردت في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
٤. ما قضايا وموضوعات رجل الشرطة التي تضمنتها نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
٥. ما نوع الصراع التي ظهر في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
٦. ما الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
٧. ما الإطار المكاني لأحداث نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
٨. ما اللغة المستخدمة في تقديم مضمون نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
٩. ما الصورة الحالية لرجل الشرطة كما تقدمها نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة؟
١٠. ما التصور المقترح لتطوير تقديم صورة رجل الشرطة المصري في المسرح المدرسي مستقبلاً؟

### أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في:

١. أهمية مؤسسة الشرطة في المجتمع المصري ، التي تُعد من أهم المؤسسات المجتمعية الأمنية إسهاماً في الحفاظ على الأمن العام والأمن القومي للدولة، إلى جانب حجم الخدمات التي تقدمها لشريحة كبيرة من المجتمع.
٢. الدور المتزايد للمسرح المدرسي وعمق الأثر الذي يتركه في نفس المتلقي في تشكيل صورة رجل الشرطة وبذل المزيد لتحسين تلك الصورة في أذهان التلاميذ.
٣. أن المسرح المدرسي وسيلة تربوية وتعليمية تهدف إلى زيادة الوعي الثقافي والفكري والوطني للطلاب ، يستطيع أن يحمي أطفالنا من التلوث الثقافي الذي يحيط بنا وخاصة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة ، مما يسهم في تكوين وعي ثقافي وتفكير علمي سليم.
٤. وضع نتائج البحث بين أيدي صانعي القرارات في الأجهزة الأمنية والعلاقات العامة الشرطة ، لتسهم في دعم الصور الإيجابية لرجل الشرطة، وتعديل الصورة السلبية له.

### هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

١. صورة رجل الشرطة المصري في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة.
٢. شكل البناء الدرامي في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة .
٣. النماذج المختلفة لشخصيات رجل الشرطة التي وردت في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة.
٤. قضايا وموضوعات رجل الشرطة التي وردت داخل نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة .
٥. نوع الصراع التي ظهر في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة .
٦. الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة .
٧. الإطار المكاني لأحداث نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة .
٨. اللغة المستخدمة في تقديم مضمون نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة .
٩. الصورة الحالية لرجل الشرطة كما تقدمها نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة.

### نوع ومنهج الدراسة:

تنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية التي تستهدف التعرف على صورة رجل الشرطة المصري في نصوص المسرح المدرسي ، وقد لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج

الوصفي التحليلي للنصوص المسرحية المُختارة ، الذي يُعد المنهج الأنسب لدراسة نص اكتمل في بنائه ، وذلك من خلال تحليل المضمون الدرامي لأربعة نصوص مقدمة للمسرح المدرسي "عينة الدراسة" تحليلاً فنياً .

### أدوات الدراسة :

أداة تحليل المحتوى ، وذلك بتحليل المضمون الدرامي لأربعة نصوص مقدمة للمسرح المدرسي "عينة الدراسة" تحليلاً فنياً .

### حدود الدراسة : يتحدد البحث في التعرف على:

- **الحدود الزمنية :** وتتمثل في دراسة وتحليل بعض نصوص المسرح المدرسي، والتي قدمت خلال المهرجان الختامي لمسابقة الفنون المسرحية في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م) .
- **الحدود البشرية :** مرحلة التعليم الأساسي والثانوي.
- **الحدود المكانية :** بعض إدارات محافظتي القليوبية والقاهرة (تعليم أساسي وثانوي).
- **الحدود الموضوعية:** يتحدد البعد الموضوعي للدراسة في دراسة: مكانة رجل الشرطة المصري وصورته المقدمة في دراما المسرح المدرسي تطبيقاً على نماذج مختارة.

### عينة الدراسة :

تتضمن عينة الدراسة التحليلية نماذج لنصوص المسرح المدرسي ، والتي تم تقديمها بمحافظة القليوبية ضمن المهرجان الختامي لمسابقة الفنون المسرحية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وقد بلغ عددها أربعة نصوص مسرحية من الإدارات التعليمية المشاركة في المهرجان والتي تُعتبر أكثر فُرْباً من تحقيق أهداف الدراسة.

### ويمكن توصيف عينة الدراسة التحليلية فيما يلي:

- ١- مسرحية كابوس للبيع تأليف: حسن أبو العلا.
- ٢- مسرحية الشيء تأليف: لنين الرملي.
- ٣- مسرحية الفخ تأليف: ألفريد فرج.
- ٤- مسرحية مخلص طحن تأليف: جوزيف فوزي.

### مصطلحات الدراسة :

#### رجل الشرطة لغة واصطلاحاً:

جاء في المعجم الوجيز (٢٠٠٦م) في " ش ر ط (أشْرَطَهُ) جعل له علامة و(شَارَطَهُ) على كذا: شَرَطَ عليه. و(اشْتَرَطَ) عليه كذا: شَرَطَ - و(تَشَرَطَ) في عمله تكلف شروطاً وتشدد. و(الشرط) ما يتقرر في بيع أو نحوه ليلتزم. وفي الفقه: ما لا يتم الشيء إلا به، ولا يكون داخلاً في حقيقته، وقد اتفق اللغويون على أن تجمع كلمتا الشرطة والشرطي على شَرَطَ بضم الشين وسكون الراء واتفقت معظم المعاجم اللغوية وكتب الأدب على تفسير كلمة الشرطة بما كان يتميز بها رجالها من شَرَطَ أي علامات ظاهرة "

والشرطة كما عرفها هلال ، ناجي محمد (٢٠٠٧م) هي "هيئة مدنية تؤدي واجبها في خدمة الشعب، وتكفل للمواطنين الأمن والطمأنينة، وتختص بالمحافظة على النظام والأمن العام والآداب، وحماية الأرواح والأعراض ، وعلى الأخص منع الجريمة وضبطها، كما تختص بكفالة الطمأنينة والأمن للمواطنين في كافة المجالات ، وتنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات" .

### رجل الشرطة المصري:



هو موظف في الدولة يعمل في مؤسسة الشرطة المصرية ، يسعى للحفاظ على أمن الأفراد، وينتسب إلى قوى الأمن الداخلي في ج.م.ع، ويقوم بأنشطتها ويتعامل مع الجمهور المصري ويتبع وزارة الداخلية المصرية ، ويُطلق عليه "ضابط شرطة" بدءًا من رتبة "ملازم" حتى رتبة "لواء"، ويعمل على تنفيذ القانون.

### التعريف الإجرائي لصورة رجل الشرطة المصري بأنها:

"مجموعة الانطباعات المتكونة عن رجل الشرطة في المسرحيات المدرسية عينة الدراسة والتي تحكم عمل رجل الشرطة " .

### المسرح لغة واصطلاحًا:

في معجم لسان العرب لمؤلفه (ابن منظور) فقد جاء معنى المصطلح في مادة (سرح) بمعنى " المسرح " بفتح الميم مرعى المسرح وجمعه المسارح" .  
ويرى عبد الوهاب، شكري (٢٠٠١م) أن كلمة "مسرح" theatre أخذت من الكلمة اليونانية theatraux وتعني مكان الرؤية والمشاهد العينية " .

ويرى الجاويش ، محمد اسماعيل (٢٠٠٧م) أن المسرح المدرسي هو : " مسرح تربوي يعني الترويح والتسلية، ولكنه يهتم بالجانب التعليمي ، كما أنه يهتم ببيت القيم التربوية والمبادئ الكريمة والميول الطيبة في نفوس الناشئة " .

### التعريف الإجرائي للمسرح المدرسي هو:

"نوع من أنواع الأنشطة المدرسية اللامنهجية يقوم به الطلاب داخل المؤسسة التربوية ويُشرف على هذا المسرح الأخصائي المسرحي، وذلك بتقديم مسرحيات تربوية وتعليمية يقوم بتقديمها التلاميذ داخل الفصل، أو في صالات المدرسة، أو أثناء المناسبات الرسمية . ويُستمد المسرح المدرسي من عدة مصادر كعلوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والبيولوجيا؛ نظرًا لكون المسرح وسيلة علاجية ووسيلة جمالية إبداعية ووسيلة تلقين ونقل للمعرفة والمهارة".

### الإطار النظري : وفي هذا الصدد سوف تقسم الباحثة بحثها إلى محورين :

- المحور الأول: ماهية رجل الشرطة بصفة عامة – مفهوم الصورة الذهنية لغة واصطلاحًا، - الدور المجتمعي لمؤسسة الشرطة داخل المجتمع المصري.
  - المحور الثاني: فنية الدراما – بنية النص الدرامي المدرسي - دور المسرح المدرسي في تشكيل السمات الإيجابية المرغوبة حول مؤسسة الشرطة والعاملين بها ، والبعد عن السمات السلبية غير المرغوبة.
- الإطار التطبيقي: الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة).

### المحور الأول : ماهية رجل الشرطة بصفة عامة

يُعد الأمن الركيزة الأساسية التي تنهض عليها جهود التنمية في المجتمع ، ومن ثم لا يستطيع الأمن تحقيق أهدافه إلا في ظل علاقة إيجابية مع أفراد المجتمع.  
ويمكن القول بأن تكوين الصورة للأفراد حول المؤسسات المجتمعية تتبلور من خلال التفاعل المستمر مع تلك المؤسسات ، ومنها على سبيل المثال مؤسسة الشرطة – والعاملون بها – التي تُعد مؤسسة نظامية تكفل للمواطنين تحقيق الأمن ، والاستقرار، والحفاظ على النظام.

إن تناول مفهوم رجل الشرطة يحتاج إلى أن نلقي الضوء على الإرهاصات الأولى لمفهوم الشرطة ، حيث إن المرادف اللاتيني لكلمة الشرطة يُقصد بها بوليس "POLICE" وهي كلمة يونانية الأصل وتعني باللغة العربية " المدينة" بكل ما تحمله من حضارة وازدهار ، وما تحتاج إليه من جهود للحفاظ على الأمن والنظام الداخلي. وفي إطار التلازم بين تشييد المدينة وأهمية وجود مجتمع منظم أُطلقت كلمة "البوليس" ليس على المدينة فقط بل على من يقوم بأداء وظائف الحماية والحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي. كما استخدمت كلمة " البوليس" في المجتمع المصري في أثناء الاحتلال البريطاني ولا تزال مستخدمة حتى الآن . وهكذا تُعد مؤسسة الشرطة بشكل عام إحدى الهيئات التنفيذية التي تختص بتحقيق الأمن في المجتمع ، وهي بذلك لا تختلف عن بقية الهيئات التنفيذية الأخرى التي تلبي احتياجات المواطنين الأساسية كالتعليم والصحة وغيرها من الخدمات. (عبد العزيز ، بسمة ٢٠١١م).

ورجل الشرطة بهذا المعنى – يشبه أي موظف عام يعمل لدى الحكومة، ويكتسب منها قدرًا من الهيبة والمكانة ، ويقوم بتقديم خدمات لأفراد المجتمع في إطار مهام وظيفية محددة. كما أن الأجر الذي يحصل عليه رجل الشرطة – شأنه في ذلك شأن الموظف العام – يكون نظير عمله، فهو أجر مدفوع من المال العام الذي هو ملك للشعب، وبالتالي يُفترض في رجل الشرطة أنه موظف عام و خادم للشعب. (وآخرون ، سعيد المصري ٢٠١١م).

يُعد رجل الشرطة "ممثلًا للسلطة التنفيذية ، ولهذا فإن المواطنين ينظرون إليه على أنه شخص جدير بالاحترام ويجب عليه أن يتمتع بهدوء الأعصاب ، والاتزان، وحكمة التصرف، وما يستتبع ذلك من اللباقة في الحديث ، والامتناع عن استخدام الألفاظ البذيئة" (حسن ، خالد منير مصيلحي ٢٠٠٩م).

ويمكن القول بأن شعور أفراد المجتمع برجال الشرطة كأفراد في المجتمع ملتزمين بالقوانين سوف يزيد من ثقة أفراد المجتمع ، وبالتالي سوف يضمن التعاون مع رجال الشرطة لمواجهة المشكلات الأمنية . (عبيد ، خالد سعيد ٢٠٠٧م).

### مفهوم الصورة الذهنية لغة واصطلاحًا:

في التنزيل العزيز: (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾) سورة الانفطار الآية ٧-٨.

وفي اللغة العربية يُشير **المُعجم الوجيز** ٢٠٠٦م إلى أن (تصور) تعني "تكونت له صورة وشكلًا"، و(تصور الشيء): "تخيله واستحضر صورته في ذهنه"، و(صورة المسألة أو الأمر): "صفتها"، و(صورة الشيء) تعني: "ماهيته المجردة وخياله في الذهن أو العقل". وفي **معجم المعاني الجامع**: صورة جمع صورات وصور وصور: شكّل، تمثال مجسم، كل ما يُصوّر -: كتابٌ مزيّن بالصُّور ، -صورة مصغرة / مكبرة / شمسية .

(<https://www.almaany.com>)

وفي قاموس لونجمان " (Long man2005) " هي الصورة التي تتكون في الذهن وهي الرأي الذي يكونه الآخرون عن الفرد أو الشيء بشكل مقصود".

واصطلاحًا ، يُعرفها **معجم المصطلحات الإعلامية** بأنها "فكرة ذهنية ، أو صورة ، أو انطباع، وقد تكون صورة لشيء، أو لشخص في ذهن إنسان، أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص، وصورته التي رسمها له في ذهنه، أو إنطباعه عنه". (شُلبي، كرم ١٩٨٩م).

ويُعرف **عجوة، علي(١٩٨٣م)** الصورة الذهنية **Image** بأنها: « هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب، أو جنس بعينه، أو منشأة، أو مؤسسة، أو منظمة محلية، أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان».

## الدور المجتمعي لمؤسسة الشرطة داخل المجتمع المصري:

نجد اليوم المؤسسات الأمنية وعلى رأسها جهاز الشرطة تقدم بعض الخدمات الاجتماعية التي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً. إذ يشكل وجود المؤسسات الأمنية داخل المجتمعات الإنسانية حقيقة أساسية، ومن ثم ينظر إلى مؤسسة الشرطة على أنها مؤسسة مدنية نظامية تكفل تحقيق الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، وتعمل على تنفيذ القوانين: اجتماعية وإنسانية ضرورية، تتمثل في تأمين المجتمع ومن ثم أفراده من المخاطر الداخلية والخارجية، "وهناك العديد من الأدوار التي تقوم بها مؤسسة الشرطة والتي تتمثل في المحافظة على الأمن، وحماية الأرواح، والممتلكات، والنظام العام بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية، كما أعطى المجتمع لتلك المؤسسة حق النيابة عنه في الاستجابة المباشرة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أي تهديد قد يقع على أي جزء منه، أو يمس أي مصلحة من مصالحه، أو الإضرار بمصالح أفراده" (العمرات، أحمد صالح (٢٠١٢م)).

وترى الباحثة أن ثمة علاقة إيجابية طردية بين أفراد المجتمع ومؤسسة الشرطة لتحقيق مهام الأمن والاستقرار، والتي لن تتحقق بصورة مثلى دون أن يسهم أفراد المجتمع في معاونة رجال الشرطة في إنجازها، فالمؤسسة الأمنية بما لديها من إمكانيات بشرية، وقدرات مادية وفنية سوف تواجه صعوبات في تحقيقها لأهدافها دون أن تكون هناك علاقات وطيدة مع أفراد المجتمع. إضافة إلى تقديم خدمات إنسانية متعددة، فهناك مجال واسع للخدمات الاجتماعية والإنسانية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات الأمنية خدمة للمواطنين، فهناك المجالات الخيرية المتعددة، إذ يمكن أن يكون لها دور في التدخل في حالة الكوارث والنكبات، ليس بالمساعدة فقط ولكن بالإسعاف وتقديم الخدمات والعون، زيادة على ذلك إقامة أيام دراسية و أبواب مفتوحة، وتقديم الدور التوعوي بالإضافة إلى كسر الحاجز بين المواطنين.

### المحور الثاني:

#### فنية الدراما – بنية النص الدرامي المدرسي :

الدراما هي "المسرحية الجادة التي لا يمكن اعتبارها مأساة أو ملهاة، وفيها معالجة لمشكلة من مشكلات الحياة الواقعية" المعجم الوجيز، مرجع سابق).

وعرفها أرسطو بأنها " محاكاة لفعل إنسان " وفي تفسير ذلك أن الدراما تتكون من عناصر جوهرية: حكاية، نُصاغ في شكل حدثي لا سردي، وفي كلام له خصائص معينة، ويؤديها ممثلون، أمام جمهور" (حمادة، إبراهيم ١٩٨٥م).

ومعنى كلمة دراما باليونانية **DRAMA** = الحدث. والحوار هو الوسيلة الجوهرية في الدراما " (عيد، كمال ٢٠٠٦م).

تنحدر كلمة دراما من الكلمة اليونانية **DRON** وترجمتها بالإنجليزية **TO PERFORM** وبالعربية يؤدي، أو يفعل، وتُشير هذه الكلمة في الفنون لسلسلة من الأحداث بين قوى متصارعة؛ سواء كانت هذه الأحداث عنيفة، أو مضحكة. (إبراهيم، أحمد ٢٠٠٦م).

#### عناصر تأليف النص المسرحي المدرسي:

مر التركيب الأدبي للدراما بعدة مراحل. لكن أغلب هذه المراحل احتوى على التصنيفات التالية: مقدمة الصراع. وهو ما يُطلق عليها (الافتتاحية أو البرولوج)، ثم مدخل المسرحية، ثم تتبع صلب المشكلة أو (العقدة)، حتى يقوى الصراع وتتجسد التضادات الدرامية حتى تصل إلى القمة أو (الذروة). وتنتهي الدراما بالحل (عيد، كمال مرجع سابق).

ويرى الدكتور أبو الرضا ، سعد (د.ت) أن " المسرح الأرسطي من أنسب الأشكال الفنية لمسرح الطفل لأن كثيراً من خصائصه تتناسب فنياً ونفسياً مع ما تتميز به مرحلة الطفولة من سمات وخصائص ، فهو يقوم على بداية ووسط ونهاية تشكل حدثه الذي ترتبط أجزاءه ارتباطاً منطقيًا وفنيًا واضحًا ، وهذا الوضوح وتلك المنطقية عاملان من عوامل امتاع الطفل بالحدث في مثل هذا اللون من المسرحيات ، وبالتالي يمكن استثارة فاعليته وتجاوبه معه".

ويتكون النص المسرحي المدرسي من مجموعة من العناصر التي تتضافر معًا مُنتجة النص المسرحي إذ أن كل عنصر من تلك العناصر يساهم بقدر مُعين في تشكيل النص المسرحي ، ولا يمكن الاعتماد على عنصر من تلك العناصر دون الآخر ولكن ما نقوم به من تقسيم النص المسرحي إلى عناصر بهدف تسهيل عملية دراسة مكونات النص المسرحي، وهذه العناصر هي : الفكرة الرئيسية (الثيمة) ، والشخصية ، والحبكة ، والحوار ، والصراع. والثيمة الدرامية هي " المفهوم المجرد الذي يحاول المؤلف تجسيده - خلال تمثيله - في

شخصيات لها أقوال وأحداث " (حمادة،ابراهيم ١٩٨٥م).

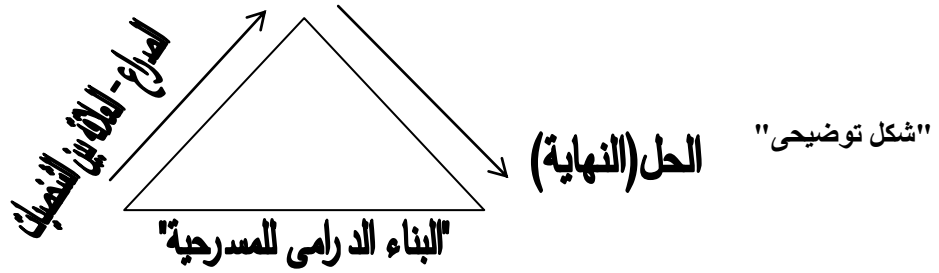
فالثيمة هنا تعني الفكرة أو القضية أو المشكلة التي يقوم المؤلف بطرحها من خلال النص المسرحي الذي يقدمه ويقوم عليها العمل بأكمله فالفكرة هي اللبنة الأولى والأساسية في بناء أي نص درامي عامة.

أما الشخصية(dramatis personae /character) هي " الواحد من الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة أو على المسرح في صورة ممثلين . وكما قد تكون هناك شخصية معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر فوق خشبة التمثيل، فقد يكون هناك أيضًا رمز مجسد يلعب دورًا في المسرحية كمنزل أو بستان أو بلدة أو نحو ذلك. فالشخصية- إذن- هي مصدر الحبكة ، التي يمكن أن تتطور من خلال الأفعال والأقوال التي تصدرها الشخصية " ( المرجع السابق).

مما سبق يتضح أن طريقة عرض الشخصيات تُعد بمثابة الوسيط الذي يُحمل بالمضمون الفكري المُعبر عن رؤية المؤلف في القضية التي يتناولها من خلال النص المسرحي الذي يكتبه ليقربها من الطفل ، إذ أنه من خلال تصوره ورسمه للشخصيات يقوم بتحميلها بالخطاب العام للنص المسرحي من خلال كيفية طرح شكل الشخصية وطبيعتها ودورها في شبكة

العلاقات بينها وبين الشخصيات الأخرى في النص ودورها في تحريك الحدث وتطوره وتبعًا لنوع الشخصية محورية أم ثانوية ..إلخ.

وترى الباحثة أن الحبكة الدرامية في أبسط تعريفاتها هي "التناسق البنائي لأجزاء العمل الدرامي بحيث تبدو أحداثه مترابطة ومحبوكة ". وتباين المنظرون في رسم مخطط البنية الدرامية للمسرحية، وترتيب مراحل البنائية فيها ، فهي تتخذ شكلاً هرمياً، تبدأ بعرض شخصيات المسرحية والعلاقات القائمة بينهم، ثم يأخذ الصراع الدرامي في التطور والنمو حتى الصعود إلى القمة من خلال الحدث الدرامي، وتأخذ في الانحدار على الجانب الآخر نحو الحل الذي تنتهي إليه.



أما الحوار فهو " أوضح جزء في العمل الدرامي وأقرب إلى أفئدة الجماهير وأسماعهم ويُعبر به الكاتب عن الأحداث المُقبلة والجارية في المسرحية وعن الشخصيات ومراحل تطورها. والحوار الجيد هو الذي تدل كل كلمة فيه على معنى يكشف عن حقيقة معينة ويعبر عن تلك الحقيقة تعبيراً دقيقاً لا مبالغة فيه أو إفتعال، لأنه الوسيط الذي يحمل العمل الدرامي إلى أسماع المتلقين " (النادي ، عادل ١٩٩٣م).

واللغة المستخدمة في مسرحيات الأطفال لابد أن تكون لغة بسيطة سهلة خالية من التعقيد ، والمفردات الصعبة ، أو الثقيلة في النطق. والصراع " يمثل العمود الفقري للبناء الدرامي وهو ليس تناطح أفكار بل الصراع الدرامي يكون بين إرادات إنسانية تحاول فيه إرادة أن تكسر الإرادة الأخرى ، فالصراع يكون بين إرادتين متكافئتين، أو تصادم بين قوتين متكافئتين، أو تعارض أهداف ومصالح بين طرفين والهدف من هذه الصراعات البقاء " ( حمودة ، عبد العزيز ١٩٩٨م).

\* دور المسرح المدرسي في تشكيل السمات الإيجابية المرغوبة حول مؤسسة الشرطة والعاملين بها والبعد عن السمات السلبية غير المرغوبة:-

## ١- دور المسرح المدرسي في تشكيل السمات الإيجابية المرغوبة حول مؤسسة الشرطة والعاملين بها.

المسرح المدرسي هو ذلك النشاط الذي يقدم للطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي داخل المدرسة، على خشبة المسرح أو داخل الفناء أو داخل الفصل، ويشارك الطلاب ويستهدف جمهور الطلاب داخل المدرسة ، وذلك تحت إشراف أخصائي المسرح المدرسي ويقدم معلومات وقيم في مجالات مختلفة تستهدف تنمية جميع جوانب الشخصية لدى الطلاب، ويؤثر في تشكيل آرائهم ووعيهم بالمجتمع.

وترى الباحثة أنه يمكن للمسرح المدرسي الأثر الكبير بتكوين صورة إيجابية عن رجل الشرطة لدى التلاميذ بكونه يقوم بالدور الإنساني أو تقديم الخدمات التي تقدمها أجهزة الشرطة بحفظ الأمن والنظام وقد تمثل هذا الدور في النقاط التالية :

- **حب الوطن** ، والمساواة في معاملة أفراد المجتمع وعدم التمييز فيما بينهم وحسن معاملتهم.
- **صفات شخصية** : أن يتحلى بالشجاعة (وهي سمة إيجابية ومحبية وواجبة التوفر في رجل الشرطة) وقادر على اقتحام المخاطر بثبات دون خوف ، والهدوء، وتحمل المسؤولية، الثقة بالنفس .
- **صفات مهنية** : احترام القانون و تنفيذه في أداء رجل الشرطة لدوره المهني داخل المجتمع ، واحترام حقوق الإنسان ، وحسن معاملة الأفراد ، وضمان الكفاءة التدريبية ، ولذا عليهم تحسين دراساتهم وثقافتهم القانونية والنظامية ومعلوماتهم العامة وعليهم مطالعة الكتب وكل ما يفيد من رفع مستواهم العلمي والثقافي.
- مراعاة آداب الحديث مع الغير فيتجنب من الأقوال ما يسئ إلى المستمع ويبعد نفسه عن الخوض في الموضوعات السياسية أو الدينية أو الطائفية التي قد تسيء إلى المستمعين أو بعضهم فتكسبه حقدهم .
- رجل الشرطة نزيه فلا يتحايل ولا ينحاز لغير جانب الحق.

## ٢- دور المسرح المدرسي في الابتعاد عن السمات السلبية غير المرغوبة حول مؤسسة الشرطة والعاملين بها.

و للمسرح المدرسي الأثر الكبير في الابتعاد عن السمات السلبية لرجل الشرطة غير المرغوبة لدى التلاميذ وتجنب تقديمها ، وقد تمثلت هذه السمات فيما يلي:

- **القسوة** : ميزة سلبية تعطي مؤشراً عن رجل الشرطة - كونه إنساناً قاسياً - ينقل هذه التجربة إلى الناس من خلال تعامله اليومي معهم .
- **الإهمال** في أداء الواجب : وهذا بالتأكيد يخلق انطباعاً - سيئاً لدى المتلقي لأنها تصور رجل الشرطة بأنه سلبي وغير قادر على حماية القانون وحفظ النظام واحترامه.
- **الغرور والتعالي** : إصاق هذه الميزة السلبية برجل الشرطة فإنها تصور رجل الشرطة شخصية متعالية مغرورة ، والثقة المفرطة في النفس تؤدي في بعض الأحيان إلى نتائج عكسية، وهي أيضاً نوع من الغرور. وهذا في حد ذاته يخلق انطباعاً بالجفوة بينه وبين

الأشخاص الذين يتعامل معهم ، قال تعالى (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾) سورة لقمان الآية ١٨ .

### الإطار التطبيقي: الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة):

سوف تسعى الدراسة إلى التعرض لصورة رجل الشرطة المصري ومكانته في دراما المسرح المدرسي ، وإلقاء الضوء على طرح الجانب القيمي للأطفال ، وذلك من خلال أربعة نصوص مسرحية .

١ - توصيف النص المسرحي: «كابوس للبيع» فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨ م "المرحلة التعليم الأساسي والثانوي"، إدارة بولاق الدكرور التعليمية، محافظة القاهرة. تأليف : حسن أبو العلا ، اللهجة العامية .  
الشخصيات : الضابط مجدي- العسكري نمره ١- الملازم عوض- الرجل الأول موظف - الرجل الثاني عامل- الفلاح صابر الشندويلي- المأمور- الشيخ- المرأة (الخدمة).  
مسرحية «كابوس للبيع» للكاتب « حسن أبو العلا » طرحت بعض القيم الإيجابية ، وذلك في إطار كوميدي عبثي، وأكدت على ضرورة الالتزام بتلك السمات الإيجابية التي نسعى إلى بثها في نفوس الطلاب وحث المتلقي على الاقتداء بها، كما انتقدت العديد من السمات السلبية التي نرغب في تجنبها.

وهي عمل معقول في زمن اللامعقول ، كوميديا عبثية ساخرة ، تمس حياتنا برقة من خلال الخيال، وأحيانًا تمسها بعنف من خلال الواقع، قد تحدث صدمة أو تثير الضحكات لأنها كما وصفها مؤلفها: مسرحيات معقولة في زمن لا معقول !!

وقد جاء الموضوع في حبكة بسيطة متصاعدة تبدأ بتقديم الشخصيات ووجهات النظر المختلفة والتي تمثلها الشخصيات ، والموضوع تبدأ أحداثه المسرحية في أحد أقسام الشرطة في حجرة النوبتجية بظهور الضابط مجدي منزعج من الدقات العالية التي يقوم بها العسكري نمره ١ إ دعاءً منه بتصليح كشك الحراسة الخاصة بالقسم. كأن شيئاً غريباً غير طبيعي يحدث واستغراب واضح من الضابط مجدي بعدم وصول كل من (المأمور- نائب المأمور- الملازم عوض- معاون المباحث وكل الخدمة الصباحية).

مجدي: (ينظر في ساعته) حاجة غريبة .. الساعة تسعة وربع ومحدث وصل .. ولا حدش اتصل  
مسرحية «كابوس للبيع» ص ١

ويتصاعد الموقف ويصل الملازم عوض وعلم منه بأن سواقي الأتوبيس لديهم اعتراض على حالهم.

عوض : بالعكس يا أخي .. الأتوبيسات كثيرة .. أكثر من كل يوم .. بس كل سواق أتوبيس بيجري على كيفه ... ويقف على كيفه .. مسرحية «كابوس للبيع» ص ٢

ويبدأ الصراع الحقيقي ومواجهة الخطر فور اتصال هاتفني من المأمور للملازم عوض بأن سيارته هي وسيارة نائب المأمور لم يصلا بعد حتى الآن .

المأمور : ابعت لي عربية الترحيلات ... ابعت لي عربية من النجدة .. اتصرف بسرعة يا عوض.  
مسرحية «كابوس للبيع» ص ٣

ويأتي الصراع نفسي داخلي بين الرجلان ، ويصطحب الضابط مجدي الملازم عوض ناحية باب الحجز ليراهم: الرجل الأول متهم بسرقة الغسيل مع أنه موظف وجاء للاختباء في القسم. الرجل الثاني موظف في محل جواهرجي - سرق المجوهرات والمال وجاء للاختباء في القسم أيضاً، فقد طرحت صور مؤلمة لحال الناس وارتفاع الأسعار وظروف المعيشة والحياة الصعبة هي التي دفعتهم لذلك بل وفخورين بهذا العمل، وهذا ليس مبرر .

الرجلان : السرقة كانت غلط .. دلوقت السرقة صح .. ياما اتسرقنا .. فيها ايه لما نسرق مرة من نفسنا .

عوض : الحمد لله على إنكم بتخالفوا شرع الله ؟ لكن لأ .. فيه عقوبات وسجون للحرامية اللي زيكوا .  
مسرحية «كابوس للبيع» ص ٤، ٣

وتدخل باقي الشخصيات ، يدخل العسكري ومعه الفلاح صابر الشندويلي الذي دخل في سور القسم بالجرار الذي سرقه وكل ما يعثر على وزه أو بطة يقوم برميها في الجرار وحضر للاختباء في القسم هو الآخر.

عوض : (يضرب كفاً بكف) لاه .. دي حاجة تجنن ( يأخذ مجدي إلى جانب المسرح ) مجدي بيه .. انت مش ملاحظ حاجة؟  
مسرحية «كابوس للبيع» ص ٦

والضابط عوض في استغراب شديد بأن هؤلاء الناس (موظف-عامل-فلاح) ليس لهم أية سوابق في السرقة. الأمر الذي يدعو للتساؤل عن معقولية أن الذي يقوم بعملية السرقة هو الذي يذهب إلى القسم أما المجني عليهم لم يبلغ . فكل هذا ما هو إلا كابوس وحلم مزعج من وجهة نظر عوض . بل وزادت حدتها في دخول المرأة (الخادمة) التي قامت هي الأخرى بسرقة الكلب وجاءت للاختباء في القسم.

مجدي : وانتى جايبة الكلب معاكى ليه؟  
المرأة: أنا جايباه معايا .. علشان أوجع قلب صاحبتة عليه (هامسة) أنا عاوزة استخبي هنا ياخويا

رجل ٢، ١: براوة عليكي.. براوة عليكي  
مسرحية «كابوس للبيع» ص ٧  
المأمور يحضر القسم مرتدياً بيجامة عليها الرتب العسكرية أخذها من على حبل غسيل الجيران، لأن زوجته هي الأخرى قامت بسرقة ملابسه ، ويأمر الضابط مجدي بضبطها وإحضارها فوراً .

وفي رأي الباحثة أن ظهور المأمور بهذا الزي ليس فيه أي تقدير أو احترام بل وإساءة للزي العسكري.

ويدخل الشيخ منزجاً هو الآخر مُتحدثاً بالفصحى الحامل للقيم الإيجابية في المسرحية ، ليصل إلى الحل الذي تبدأ به الأزمة نحو الانفراج من خلال مطالبته بتحقيق العدل.



الشيخ: لقد فوجئت بالمسجد وقد امتلأ باللصوص .. كل يحمل ما سرقه ويريد أن يختبئ بالمسجد.. ولم استطع أن أمنعهم .. فغضبت جداً .. وخفت على الصندوق من السرقة . مسرحية «كابوس للبيع» ص ١٠

وينهض عوض من مكانه سعيداً لما سمعه من الشيخ بأن السرقة حرام ، وهذا بدوره يُكسب أطفالنا موقف إيجابي تجاه القضايا ، ويُنادي على العسكري لم يجده ولم يجد الكشك وهو في حالة ذهول لما فعله هو الآخر .

عوض : أنا أكيد نايم ودا كابوس .. دي كارثة لما كل واحد يفكر يسرق بدل ما يشتغل ..أمال مين يزرع؟ من يصنع؟ مين يحرس؟

مسرحية «كابوس للبيع» ص ١٠

تتجلى صور غياب العدل والضمير في المسرحية ، ومن خلال تلك النظرة الدينية التي طرحها الشيخ ، أكد على مجموعة من القيم كالمطالبة بتحقيق العدل ، وانتهت المسرحية بما قاله الضابط مجدي بأن الأمل ما زال موجوداً في صحو الضمائر والعزائم وإلا سينفجر الكابوس .

الشيخ: أن يتحقق العدل أولاً .. وثانياً أن يطبق حد السرقة على الأقوياء والأغنياء قبل الضعفاء والفقراء

مسرحية «كابوس للبيع» ص ١٠

وفي الاعتقاد أن حل الأزمة هنا هو حل إيجابي التي طرحها الشيخ والضابط مجدي ، وإن كان الموضوع في عرضه للفكرة قدمها بشكل غير مباشر ، فقد كان من الأفضل أن تقف جميع الشخصيات في وجه السرقة حتى يقدموا للطفل نموذجاً جيداً .

٢- توصيف النص المسرحي : « الفخ » فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨ م " لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي" ، إدارة غرب شبرا الخيمة التعليمية، محافظة القليوبية. تأليف : « ألفريد فرج » ، لهجة الحوار الصعيدي . مسرحية قصيرة من قلب الصعيد بين عمدة ، وخفير ، وضابط ، وقاطع طريق. الشخصيات :

- الغفير جودة سعفان : شيخ الغفر – معاون للعمدة والضبع في كل أعمال السرقة والقتل التي تمت في البلد- شخصية مُضحكة – الخيانة في طبعه.

- الغفير: واحد من غفر العمدة.

- الضبع : قاطع طريق – مجرم طريد الشرطة - منفذ جميع أعمال السرقات والقتل- شخصية خطيرة – هارب بمعرفة العمدة وجودة- يتم قتله بالغدر في النهاية على يد جودة.

- العمدة : قام بالتستر على الضبع مدة ٣ سنوات ونتيجة شعوره بالخوف من الضابط الجديد قرر تدبير المؤامرة (الفخ) مع جودة لقتل الضبع .

- عثمان: فلاح- لا حول له ولا قوة – تمت سرقة محصول القمح والبهائم والغنم التي يملكها بمعرفة العمدة وجودة والضبع- ذهب للعمدة لعرض شكواه ولكن بلا جدوى .

- الضابط عاصم بيك : سريع البديهة وقوي الملاحظة يتمتع باللباقة في التحدث مع العمدة ولديه حس أممي عالي في كل قراراته وتصرفاته - استخدم سلطاته في الثواب والعقاب مع الشخص المخطئ أو الناجح، حيث أعلن عن ٥٠٠ جنيه مكافأة لمن يُرشد عن الضبع .

مسرحية «الفخ» للكاتب «ألفريد فرج» تبدو مسرحية رمزية عن بعض أخلاقيات المصريين .. مجتمع انتهازي .. يدعي الأمانة والشرف .. نهايتها عادلة.

وقد جاء الموضوع في حبكة بسيطة متصاعدة تبدأ كما هو معتاد بتقديم الشخصيات ووجهات النظر المختلفة، وتبدأ أحداث المسرحية بصياح وانزعاج عالي من عثمان الفلاح وهو يصرخ ورغبته في مقابلة العمدة.

**عثمان : إحجني يا عمدة بيتي اتخرب محصول الجمح اتسرج والبهايم والغنم كلاته، اتسرج يا خراب بيتك يا عثمان، يا خراب بيتك يا عثمان . مسرحية « الفخ » ص ١،٢**  
**العمدة : روح يا عثمان واستعوض ربنا وأنا من جهتي مش هسيب شبر في البلد غير لما ادعيس فيه على حاجتك مسرحية « الفخ » ص ٢**

ويتصاعد الموقف ويدخل جودة شيخ الغفر ونعرف من خلال حوار المضحك بأن العمدة أرسله إلى الضبع لكي يحضر في منتصف الليل ، ويبدأ الصراع الحقيقي ، ويتصاعد الموقف بين العمدة ونفسه عندما يُعلن قلقه الشديد من ضابط المباحث الجديد بعد علمه من نتيجة تقارير كل الضباط السابقين عن تستره على الضبع الهارب و إخفائه لمدة ثلاث سنوات ومشاركته للضبع في كل شيء بالمناصفة.

**العمدة : جال لي إنه عارف كل حاجة . إني متاوي الضبع آدي لي ثلاث سنين .**  
**مسرحية « الفخ » ص ٤**

وهذا بدوره عدم تعاون من العمدة مع جهاز الشرطة والتي لها آثارها السلبية فيما بعد تتسم باللامبالاة والانفصال عن مسؤولياته ، وكان من المفترض حدوث العكس للقضاء على الجريمة وبواعثها.

ويدخل الضابط عاصم بيك ذو شخصية قوية ولديه ثبات انفعالي ، حاملة للقيم الإيجابية في المسرحية تُعتبر نموذجًا تربويًا .

**العمدة : كلامك معجبنيش يا عاصم بيه عم تزغرلي وكأنتك مصدق بالصح إني متاوي الضبع كيف ما جلت عشية.**

**الضابط : مش أنا اللي بقول لوحدني يا عمدة. فخلي بالك. فاهمني يا عمدة؟**  
**مسرحية « الفخ » ص ٧**

والصراع بين الضابط والعمدة والغفير والضبع صراع مقبول منطقيًا ، وتتطور الأحداث في المسرحية ، والعمدة يصل إلى الحل والذي تبدأ به الأزمة نحو الانفراج عندما يفكر في حيلة وتدبير مؤامرة يتم بها التخلص من الضبع ، ويهدد جودة إما أن يقتل الضبع وإما حبل المشنقة.

**العمدة : ع نجتل الضبع.**

**جودة: لع.. عندك يا عمدة .. هي حصلت؟ آني سرجت. آني حرجت جلوب الناس ، لكن الخوانة شينة يا عمدة. مسرحية « الفخ » ص ٨**

ورفض جودة في البداية ولكن بعد استخدام أسلوب الضغط وتذكير العمدة لجودة بخيانة النمرة الميري والتحقير من شأنه وضعف مكانته والشعور بالدونية.

**جودة : يابوووووي ، يا ريتك بلا ودان يا جودة**

**العمدة : والخمسميت اجنيه .. إذا كل حي مناتنا ياخذ جسمته مش عيالنا أولى بيهم ويغور عشاوي يا ولة . مسرحية « الفخ » ص ١٠،١١**

ويصبح الضبع من وجهة نظر العمدة هو كبش الفداء ، وتديبير المؤامرة ، والاتفاق على الغدر به ، وقتله ، والإدعاء بأنه قد هجم عليهم في المندرة .

والحبكة تسير في زمن متصاعد تتصاعد فيه الأحداث إلى الذروة حتى نصل إلى الحل والذي يبدو أنه غير واقعي وغير منطقي بالنسبة للتلاميذ ، حول الدعوة إلى الغدر ، والخيانة ، وكيف ينصب الأعداء الفخ ، والوقية بين الأصدقاء.

وأصبح لا يوجد أمام جودة غير الانصياع للعمدة وفكرته ولكن الجزاء من جنس العمل ، ويقوم جودة بإطلاق البندقية على الضبع والعمدة لكي يأخذ الجائزة كلها بمفرده .

**جودة: فخ صح يا حضرة العمدة** مسرحية « الفخ » ص ١٥

وقرر أن يصب عصفورين بحجر واحد ، وقتل الضبع والعمدة .

**جودة: إنت جلت لي يا عمدة..ماعدش أمان .. العاجل يشتري مصلحته .. عجب مات بسمه.** مسرحية « الفخ » ص ١٦

وترى الباحثة أن النهاية المنطقية للمسرحية هي ضرورة مُعاقبة العمدة والضبع وجودة بالقانون. ولكن جاءت النهاية مُغايرة ، وبذلك فإننا نعطي للأطفال مبرراً للاستيلاء على حقوق الآخرين ، كما سعت المسرحية إلى تنفير الأطفال المتقين من السلوكيات السيئة كالغدر ، والخيانة الذاتية للنفس، وكيف ينصب الأعداء الفخ ويقوموا بالوقية بين الأصدقاء. والمسرحية بذلك تقدم صورة للنقد الاجتماعي .

٣- **توصيف النص المسرحي : «الشيء» فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨ م " لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي" ، إدارة بولاق الدكرور التعليمية، محافظة القاهرة. تأليف: «لنين الرملي» اللهجة العامية. (مسرحية تجريبية قصيرة) .**

**الشخصيات :**

- **عواد :** "الفلاح" صاحب الأرض التي ظهر فيها الشيء.  
**وشخصيات أخرى عاونته :**

- **حسنين:** فلاح - متخوف من هذا الشيء " لهجة تشاؤم".

- **محمددين:** فلاح الذي اكتشف الشيء في الحفرة -"متفائلاً" وفي رأيه أن الشيء بشرة خير لأهل البلد .

- **مرقص أفندي:** أحد المتعلمين بالقرية – حزين على عدم تعليم عواد لابنه محروس.

- **الشيخ اسماعيل :** إمام المسجد.

- **الدكتورة فهيمة :** طبيبة الوحدة الصحية.

- **عم زكريا "رجل كبير السن كفيف".**

- **عارف :** طالب في كلية العلوم كانت لديه رغبة في معرفة حقيقة الشيء فقبضوا عليه.

- **ممتاز بك وثريا هاتم:** من أعيان القرية – طمعان هو وزوجته في الاستيلاء على أرض عواد مقابل ١٠ آلاف جنيه.

- **الضابط :** تعددت أدوار ضابط الشرطة هو ومجموعة الجنود في المسرحية : حراسة الشيء من أجل المحافظة على سلامة وأمن واستقرار وحماية الأفراد داخل القرية ، وتنفيذ القوانين وخدمة أفراد المجتمع.

مسرحية «الشيء» تبدو مُبهمة.. لم تسجل فيها سوى مواقف متباينة للشخصيات تجاه شيء غريب ومجهول لا أحد يعرف ما هو؟ فكل شخص المسرحية أصدروا أحكامًا على هذا الشيء الذي ظهر فجأة في أرض أحد الفلاحين "عواد" دون بذل أي جهد في التعرف على حقيقته.

شخصيات نمطية : (الغفير - العمدة - مهندس الري "الزراعي").

وقد جاء الموضوع في حبكة بسيطة متصاعدة تبدأ بتقديم الشخصيات ، وعرض القضية ووجهات النظر المختلفة من خلال أحداث المسرحية ، وظهور عواد وهو يعزق في أرضه بالفأس، ومرقص أفندي حزين على الطفل محروس وهو يعمل مع والده في الأرض لأنه لم يذهب للمدرسة بسبب ضيق المعيشة .

واكتشاف محمد بن «الشيء» في حفرة في أرض عواد ، واعتقادًا من عواد أن هذا الشيء مصيبة . ولكن أصدرت كل الشخصيات في المسرحية أحكامًا مُسبقة على هذا الشيء وانقسمت الآراء مابين أن هذا الشيء خير وبعضها الآخر يراها شر.

ويتصاعد الموقف بين عواد ونفسه ، والفلاحين حول تفسير ماهية الشيء إلى أن تصل إلى الصراع الحقيقي.

عواد: شفت يا محمد بن شفت؟ مصيبة وجاتني؟

محمد بن: متألش كدة يا راجل ... الشيء ده بشرة خير لأهل البلد كلتها وهدية من رب السماوات

ونلاحظ أن الحوار في المسرحية قائم على الافتراض .

حسنين: طب فرضنا إنه طلع شيء بطل تأذي الراجل ليه؟

الشيء ده هيضرك ويجبك وجع الدماغ . مسرحية «الشيء» ص ٢  
والغفير : وده جالك منين يا عواد؟ مسرحية «الشيء» ص ٣

ويذهب لكي يبلغ العمدة عما رآه لكي يتصرف في الأمر.

الشيخ اسماعيل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. الشيء ده روح شريرة شيطانية ارجموه.  
مسرحية «الشيء» ص ٤

العمدة: الشيء ده جايز يكون من عمل الحكومة.. وفي الحالة دي الحكومة أدرا بفايدتها وعارفة شغلها ويبقى الشيء ده عهدة في ذمتنا .  
مسرحية «الشيء» ص ٦

الدكتورة فهيمة: شوف يا عمدة الشيء ده ملوش نفع ولا ضرر . مسرحية «الشيء» ص ٧

المهندس : (يصرخ) كفاية جهل وإشاعات أنا ها تكلم - كله يسكت. مسرحية «الشيء» ص ٩

زكريا: (يحسس عليه) بدهشة بسم الله الرحمن الرحيم هو الخالق الناطق هو الشيء نفسه .. يا خونا الشيء ده ظهر قبل كدة بس انتوا ما توعوش عليه مسرحية «الشيء» ص ١٠

ثم ينتهي الأمر بتكليف مدير الأمن بقوة من المركز للحفاظ على هذا الشيء .

والحبكة كما رأينا تسير في زمن متصاعد تتصاعد فيه الأحداث إلى ذروتها حتى تصل إلى الحل والذي يبدو واقعي ومنطقي ليأتي دور رجل الشرطة لحماية الناس خشية وقوع الأذى عليهم من هذا الشيء، مطالبًا الناس بالابتعاد، ومنع التصوير أو الاقتراب، والضابط هنا مهمته هي تلقي التعليمات و إطاعة الأوامر وتنفيذ كافة التعليمات والتوجيهات التي تصدر من مدير الأمن والتقييد بها، و حراسة الشيء.

**الضابط : ( للعساكر) قوة انتباه .. قوة انتشر لحراسة الشيء ..**

**(في اللاسلكي) مفهوم يا أفندم علم وجاري التنفيذ مسرحية «الشيء» ص ١٥**

**جندي : سؤال يا أفندم**

**الضابط: (مقاطعًا) مفيش أسئلة نفذ الأوامر يا عسكري وبعدين استفهم مفهوم؟**

**قوة انتباه للخلف در .. قوة استعد مسرحية «الشيء» ص ١١**

ويستمر الضابط والجنود في حالة من القلق ، وعندما حاول طالب كلية العلوم دراسة الشيء لمعرفة حقيقته قبضوا عليه وحققوا معه .

**الضابط : تعالى لي كنت نازل الشيء تعمل إيه؟**

**عارف : اعرفه وخلص .. فضول**

**الضابط : يبقى اعترف يا عارف .. واوعدك مش هيحصل لك حاجة من شركائك.**

**مسرحية «الشيء» ص ١٧**

مما أدى بالأمر الوصول للحل الذي تبدأ بها الأزمة نحو الانفراج وتلقى الضابط الأوامر بردم الحفرة واتباع تعليمات السلامة والأمان للحفاظ على سلامته و سلامة الآخرين ، وفي تلك

الآونة يغفل محروس الجميع وينزل الحفرة. و جاءت النهاية مُحزنة

**الضابط : قوة انتباه في لحظة عايزكم تردموا الحفرة دي – مفهوم - قوة نفذ**

**عواد: محروس .. ولة يا محروس.. رحت فين يا محروس محروس ضاع ؟**

**مسرحية «الشيء» ص ١٨**

٤- توصيف النص المسرحي : « مخلص طحن» فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨م " لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي"، إدارة قها التعليمية، محافظة القليوبية . تأليف :«جوزيف فوزي»، اللهجة العامية.

**الشخصيات :**

- **مخلص أفندي:** بطل المسرحية «مخلص» اسم ليس على مسمى – شهرته مخلص طحن - صاحب مكتبة – من صفاته الندالة– يبيع أي شيء مقابل مصلحته - أوصاه والده قبل موته ألا يبيع المكتبة بعد موته ولكنه لم يف بالوعد – وباع الكتب بأرخص الأسعار لبائع الروبايكيا، وعمل مشروع تليفون المحمول والكمبيوتر – رفض معاونة الشرطة بعد وقوع الCD في يده.

- **جلدة:** شخصية مضحكة - عامل في مكتبة لبيع الكتب يملكها مخلص أفندي.

-**اثان من الإرهابيين:** يرغبوا في دفع ١٠٠ ألف جنيه لمخلص مقابل الCD ولكن قمة الندالة تظهر عند مخلص وطلبه مليون دولار .

- **الضابط أدهم :** دخل محل مخلص متنكرًا في زي الزبون لطلب شاشة تليفون وسمع الحوار الذي كان بين مخلص والإرهابيين – ومساومته هو الآخر على مبلغ نصف مليون دولار مقابل السكوت عن كل ما سمعه.

-**اللواء رفعت.**

- الضابط شريف: المكاف من قبل اللواء رفعت بجمع المعلومات وكتابة تقرير عن مخلص ووضعها على فلاشة .

- شخصيات نمطية : سيد رنة – الغريب (البسطجي) – بائع الروبائيكيا .

والموضوع يتناول قضية من القضايا المعاصرة اليوم والتي اهتز لها العالم، وهذا ما تحاول التربية المسرحية تحقيقها من خلال عرض القضايا المعاصرة للتلاميذ من خلال النشاط المسرحي .

ويلاحظ أن المؤلف قد عرض الفكرة بشكل مباشر من خلال الدعوة المستمرة للقضاء على الإرهاب من ناحية ، وقضية الانتماء والولاء للوطن من ناحية أخرى .

وقد جاء الموضوع في حبكة بسيطة متصاعدة تبدأ بتقديم الشخصيات ، وعرض القضية ووجهات النظر المختلفة من خلال أحداث المسرحية .

عنوان المسرحية فيه سخرية لحامل الإسم ، طرحت المسرحية قضية الانتماء والولاء للوطن، ويشاعة الإعتداء الإرهابي . تبدأ أحداث المسرحية من أمام مكتبة ، وجلدة ينظف الكتب والمكتبة وهو في حالة ضيق ، ويدخل الغريب ويدور بينهم حوار نفهم منه أنه ( البسطجي) .  
جلدة: بص أنا قلبي ارتاحك وعايز أحكيك .. أصل مخلص ده ندل قوي قوي مش عارف ليه سموه مخلص . أبوه قبل ما يموت قاله إوعى ياد يا مخلص تبيع المكتبة قاله عيب يابا .. عمل ايه؟ قاللي نبيع المكتبة ونفتح محل موبايلات والعملية هتلعب معانا .  
مسرحية «مخلص طحن» ص ٢

ويخرج البسطجي ، ويدخل مخلص ويطلب منه التخلص من الكتب الباقية ، لعمل المشروع ، وأخذها إلى بائع الروبائيكيا، ثم الذهاب لسيد رنة لأخذ منه أل CD الخاصة بالرنات .

مخلص : هتروح لبتاع الروبائيكيا هتديله الكتب تاخذ منه الفلوس بعد كدة هتروح لسيد رنة تجيب من عنده السي دي ومش عايز ولا كلمة زيادة مسرحية «مخلص طحن» ص ٤

ويخرج ويبقى مخلص بمفرده ، وتتوالى الأحداث ويتصاعد الموقف ، ويبدأ الصراع الحقيقي وتصل إلى قمة ذروتها وعن طريق إرسال رسالة بالخطأ لهاتف مخلص لاستلام CD معتقدًا

أنها من سيد رنة المحمل عليها رنات جديدة للمشروع الخاص به، ويرسل جلدة لاستلامها من عند المطار تحت المظلة. وقمة المفارقة هي بعد إحضار ال CD يفتحها مخلص ويجد

المفاجأة ، ويكتشف بأن عليها أسرار للبلد ومعلومات وبيانات عن شخصيات هامة .

مخلص: يا نهار أبيض السي دي عليها أسرار مهمة جدًا للبلد وفيها شخصيات مطلوب تصفيتها.  
مسرحية «مخلص طحن» ص ٦

ويفهم أن السي دي وقعت في يده بالخطأ، وفي تلك الآونة يدخل الزبون إلى المحل (الضابط أدهم متكررًا) لطلب شاشة موبايل ، وهو جالس يدخل إثنان من الإرهابيين أصحاب الرسالة .

إرهابي ١ : فين الأسطوانة اللي وقعت في إيدك بالصدفة؟

مخلص : مفيش حاجة بتحصل في الدنيا دي بالصدفة ابداً . أنا ربنا وقع في إيدي الأسطوانة دي عشان أعرف اللي انتو بتعملوه وأسرار البلد اللي انتو حطينها والشخصيات اللي انتو عاوزين تصفوها .  
مسرحية «مخلص طحن» ص ٨

ويتصاعد الموقف بينهم ، ويبدأ الصراع الحقيقي عند قيامهم بمساومته على السي دي مقابل مبلغ ١٠٠ ألف جنيه ، ولكنه يدهشهم بأنه يريد مليون دولار .

وكان عليه التقدم بتلك المعلومات إلى جهاز الشرطة ، والتعاون معهم في مكافحة الجريمة والتي بدورها تزيد من قدرة الشرطة وفاعلية إجراءاتها، ولكنه لم يفعل .

إرهابي ٢ : بقى انت مخلص انت مسرحية «مخلص طحن» ص ٩

والصراع هنا بين مخلص ومجموعة الإرهابيين ، ومخلص ورجال الشرطة .

ويخرجنا، وينسى أن الزبون جالساً وقد سمع كل شيء ، وقام هو الآخر بمساومته على مبلغ نصف مليون دولار مقابل السكوت .

مخلص : نصف مليون دولار .. ليه يعني وانت عملت ايه يعني .. أنا الصدفة وقعت السي دي في ايدي

الزبون : وأنا الصدفة هي اللي خلنتي أقعد هنا واسمع . مسرحية «مخلص طحن» ص ١٠  
ويبدأ الجزء الثاني من المسرحية في قسم الشرطة وحوار بين اللواء وبين الضابط شريف عن المعلومات التي جمعها عن مخلص .

اللواء : مخلص عبد العزيز مخلص الشهير بمخلص طحن ، ندل ندل طحن الضابط : دا حقيقي يا فندم معروف عنه إنه ممكن يبيع أي حد عشان مصلحته.. بص يا باشا أنا مش هحكلك حاجة .. بس كل اللي عاوز أقولو لك إنه ندل وخذ بالك منه وانت بتتكلم معاه .  
مسرحية «مخلص طحن» ص ١٣، ١٢

ويدخل مخلص ويتبين من حوار مع اللواء والضابط شريف رفضه تسليمهم السي دي، ولكن يطلب منهم مليون ونصف دولار . ويوضح لنا أهمية دور المواطن هنا في ضرورة البلاغ عن الجريمة ، هذا الدور الذي بدوره عادةً ما يترك شعور الفرد بالمسئولية وواجب المواطنة، ويُعد من الواجبات التي تلقنها الأسرة لأبنائها والمدرسة لتلاميذها.

اللواء : انت بتساوم الحكومة ولا إيه؟

مخلص : بص يا باشا سيادتك أنا تحت أمرك هتدفعو الفلوس معاكو مش هتدفعو يا باشا يبقى هديهم السي دي واخذ الفلوس .. سلامو عليكو مسرحية «مخلص طحن» ص ١٣، ١٤

ويخرج الضابط واللواء ، ويبدأ المشهد الأخير وعودة الإرهابيين مرة أخرى

ارهابي: احنا فكرنا ووافقنا على المليون دولار

مخلص: حضرتك أنا مش هسلمكو السي دي أنا جالي عرض أكبر منكوا هتدفعو ٢ مليون دولار هسلمكو .. مش هتدفعو هديهم هما السي دي . مسرحية «مخلص طحن» ص ١٦

ووصلت الأحداث إلى قمتها وعاد الزبون (الضابط أدهم متتكرًا) مرة أخرى ، ودخل جلدة على مخلص مسرعًا ليخبره بأن أمه قد تم خطفها مقابل رجوع السي دي ، وهو لا يبالي ولا تهمة أمه في شيء .

الزبون: يا نهار أبيض يا مخلص .. انت مش همك أمك وهمك الفلوس انت ايه تركيبتك دي يا أخي؟

مخلص:إيه تركيبتي أنا لا يهمني أبويا ولا يهمني أمي .. أنا بتاع الفلوس وخلص .. أنا سموني مخلص غلط أصلاً ..وبعدين انت كنت جاي دلوقتي ليه مش عشان الفلوس .. مسرحية «مخلص طحن» ص ١٧

وتنتهي المسرحية والوصول إلى الحل الذي تبدأ به الأزمة نحو الإنفراج بمطالبة الضابط أدهم اللواء بضرورة دراسة حالة مخلص وأمثاله والأسباب والدوافع التي وصلت به إلى تلك المرحلة لبيع نفسه وأهله وبلده من أجل المال . وتم القبض عليه في النهاية اللواء: فعلاً ده موضوع مهم جداً .. أنا لازم أبعث تقرير وافي للمسئولين عن المشكلة المتفشية في المجتمع . مسرحية «مخلص طحن» ص ١٨

ونجد أن شخصية مخلص الحاملة للقيم السلبية في المسرحية تُعتبر نموذجًا غير تربويًا من خلال مساومته وعدم تعاونه مع رجال الشرطة ، على العكس من شخصية الضابط أدهم الذي يحمل القيم والأفكار الإيجابية المطروحة في النص.

### الخاتمة والنتائج:

من خلال العرض السابق للإطار التحليلي لعينة الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن رصدها فيما يلي:

- جاء الخطاب المسرحي منتقدًا بعض القضايا الاجتماعية التي ترتبط بواقع المجتمع و صور مؤلمة لحال الناس وظروف المعيشة والحياة الصعبة ، كقضايا الفقر والسرقة ، كما في مسرحية: «كابوس للبيع»، ودور رجال الشرطة لحل المشكلة.
- انتقدت المسرحيات بعض الأمراض الاجتماعية التي ظهرت في المجتمع المصري، ارتفاع معدلات الجرائم كالسرقة، والقتل، والندالة، عدم الشعور بالمسئولية ، بيع الوطن والأهل بالمال والتستر على المتهمين في جرائم جنائية كما في مسرحيات: «الفخ»، و«مخلص طحن»، ودور رجال الشرطة لحل المشكلة.
- لم تغفل نصوص المسرح المدرسي الأربعة عينة الدراسة في تقديم الصورة الحالية لرجل الشرطة ، وتقديم النموذج الإيجابي لرجل الشرطة الذي يسعى الطلاب إلى الاقتداء به، ومحاكاته في سلوكه وتصرفاته، واكتساب خصاله الإيجابية والتأكيد على ضرورة الالتزام بتلك السمات الإيجابية، والتنفير من النماذج السلبية، وسلوكياتها.
- تم توظيف رجل الشرطة المصري في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة بعدة أشكال وصور إيجابية منها :
  - حرص ضابط الشرطة في مسرحية (الفخ) علي ضرورة الإبلاغ علي المتهم الهارب ( الضبع)، ورصد مكافأة مالية لمن يبلغ عنه شخص هارب.
  - تعددت أدوار ضابط الشرطة في مسرحية (الشيء) ما بين الحفاظ على الأمن والاستقرار داخل المجتمع، وحماية الأفراد، والممتلكات العامة والخاصة، وتنفيذ القوانين .
  - تعددت أشكال البناء الدرامي في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة مابين المشهدين والثلاثة والمشاهد المتعددة.
  - وردت عدة نماذج مختلفة لشخصيات رجل الشرطة في نصوص المسرح المدرسي عينة الدراسة (ملازم – لواء- المأمور - الضابط ... ) .
  - تبين جدية نصوص المسرح المدرسي التي تضمنتها عينة الدراسة ، وثراء أفكارها، وسعيها إلى طرح العديد من القضايا والموضوعات المتنوعة لرجل الشرطة ، والتي تهم



الطلاب، في إطار من القيمة التربوية، بالإضافة إلى طرح العديد من القضايا الاجتماعية، والسياسية، والفكرية، حيث جاءت مسرحية «مخلص طحن» لتطرح قضية الانتماء للوطن وواجب المواطنة والمسئولية، في سبيل التصدي لقضية العنف والإرهاب بكل أشكاله وصوره ومن يدعمهم، وارتفاع معدلات الجرائم الإرهابية ضد الدولة والتستر على المتهمين المشاركين في عمليات إرهابية، وأدوار المواطن والمتطوعون في التعاون مع جهاز الشرطة في مكافحة الجريمة ومواجهتها والتبليغ عن المجرمين وتسليمهم للسلطات الأمنية. كما تعرضت بعض المسرحيات لبعض القضايا الاقتصادية كقضية ارتفاع الأسعار، السرقة كما في مسرحية «كابوس للبيع».

- تتوعت الأطر المكانية التي دارت فيها أحداث النصوص المسرحية عينة الدراسة ما بين مندرة العمدة والقرية وقسم الشرطة ومحل بيع الموبايلات والكمبيوتر والشارع.
- وفي محاولة لتقريب فكرة النصوص الأربعة إلى التلاميذ، وخلق عناصر الجذب لديهم اللجوء إلى العالم الواقعي باعتباره العالم الذي يعيش فيه الطفل، وبالتالي فهو قريب إليه. ثم صياغة النصوص المسرحية عينة الدراسة بلغة الحياة العادية ما بين العامية، والعامية الصعيدية، فيما عدا مسرحية كابوس للبيع اللهجة العامية وشخصية واحدة اللغة الفصحى (الشيخ).
- اعتمدت الحلول التي قدمتها معظم المسرحيات على الحلول التي تستند إلى التفكير المنطقي لحل المشاكل التي تواجه البطل، واستندت إلى العقل، وابتعدت عن الحلول الخيالية، لتشارك الطفل في إصدار الحكم واتخاذ القرار تجاه الشخصيات والأحداث الإيجابية والشخصيات والأحداث السلبية، ليتخذ موقفاً واضحاً منهما. وهو ما يتناسب مع طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

**تمثلت أهمية مؤسسة الشرطة داخل المجتمع – من خلال تحليل عينة المسرحيات فيما يلي:**

- تعددت أدوار رجل الشرطة ما بين الحفاظ على الأمن والاستقرار داخل المجتمع، وحماية الأفراد، والممتلكات العامة والخاصة، وتنفيذ القوانين وخدمة أفراد المجتمع، والقبض على الخارجين على القانون، والعمل على تنفيذ القانون.
- تمثلت الصفات الإيجابية لرجل الشرطة في النصوص المسرحية المدرسية عينة الدراسة في الشجاعة، والتعاون، وتقدير المسئولية، وسرعة تنفيذ الأوامر دون نقاش أو اعتراض لكلام مرؤسيه، وتمثلت السمات السلبية في الغرور، والتعالي، وسرعة الغضب وهو ما يجب ألا يتصف به رجل الشرطة.
- إن مصادر تكوين صورة رجل الشرطة يمكن أن نجد تفسيراً لها في إطار " الخبرات المباشرة " التي ترتبط بموقف الأفراد تجاه مؤسسة الشرطة، و"الخبرات غير المباشرة " التي يحصلون عليها من خلال الأقارب، والأصدقاء، وزملاء العمل.

**الدلالات التطبيقية لنتائج البحث:** أهم التوصيات، وتوضيح الجهات المعنية بتنفيذها وذلك على النحو التالي:

1. ضرورة تعزيز مكانة المسرح المدرسي، واعتماده في مدارسنا ومناهجنا التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم العربية الأصيلة المنشودة.
2. مراعاة تجسيد الأنماط الإيجابية لرجل الشرطة في شخصيات المسرح المدرسي من قبل مؤلفي ومعدّي نصوص المسرح المدرسي .

## المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم :
- سورة لقمان، آية: ١٨ .
- سورة الإنفطار، آية ٧-٨.
- النصوص المسرحية (عينة الدراسة):
- ١. مسرحية «كابوس للبيع» تأليف: حسن أبو العلا. فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨م ، إدارة بولاق الدكرور التعليمية، محافظة القاهرة.
- ٢. مسرحية «الشيء» تأليف: لنين الرملي. فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨م ، إدارة بولاق الدكرور التعليمية، محافظة القاهرة.
- ٣. مسرحية «الفخ» تأليف: ألفريد فرج. فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨م ، إدارة غرب شبرا الخيمة التعليمية، محافظة القليوبية.
- ٤. مسرحية «مخلص طحن» تأليف: جوزيف فوزي. فنون مسرحية ٢٠١٧-٢٠١٨م ، إدارة قها التعليمية، محافظة القليوبية .
- ثانيًا: المراجع
- ١. ابراهيم حمادة(١٩٨٥م) . "معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية" ، القاهرة، دار المعارف .
- ٢. إنجي محمود عبد المجيد (٢٠١٤م). "ديناميات العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة"، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٣. ابن منظور(د.ت) . لسان العرب ، دار لسان العرب، بيروت ، مج ٢ .
- ٤. المعجم الوجيز(٢٠٠٦م). مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية .
- ٥. أحمد إبراهيم (٢٠٠٦م). "الدراما والفرجة المسرحية" ، ط١ ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٦. أحمد السيد محمد السيد (٢٠١٦م). " الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسي بمدارس التربية الخاصة" ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج٢٧ ، ١٠٥٤ .
- ٧. أحمد صالح العمرات (٢٠١٢م) . " العلاقة الوطيدة بين المواطن ورجل الأمن" ، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٣٦٦ ، أكتوبر.
- ٨. بدور طلعت السعيد متولي (٢٠١٣م) . " صورة رجل الشرطة في الأفلام السينمائية المصرية وانعكاسها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي له" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة حلوان.
- ٩. بسمة عبد العزيز (٢٠١١م) . "إغراء السلطة المطلقة ، مسار العنف في علاقة الشرطة بالمواطن عبر التاريخ" ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ١٠. خالد سعيد عبيد (٢٠٠٧م) . "الشرطة المجتمعية : استراتيجية أمنية جديدة" ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ١١. خالد محمد أحمد علي (٢٠٠٠م) . "صورة الذات لدى رجل الأمن في المجتمع المصري وصورة الآخر عنه وبعض متعلقاتها النفسية : دراسة نفسية مقارنة" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .
- ١٢. خالد منير مصيلحي حسن (٢٠٠٩م) . "الدور الاجتماعي للشرطة وأثره في منع الجريمة ، دراسة تطبيقية على الإدارة العامة لمباحث رعاية الأحداث وإدارة الرعاية اللاحقة" ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة .
- ١٣. سعد أبو الرضا (د.ت) . "النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية" ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

- ١٤ . سعيد المصري وآخرون (٢٠١١م) . " كيف تصبح الشرطة في خدمة الشعب؟ وثيقة مرجعية" ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، القاهرة ، أغسطس .
- ١٥ . شكري عبد الوهاب (٢٠٠١م). النص المسرحي ، ط٢ ، دارفور للنشر .
- ١٦ . طلعت خليل هاشم (٢٠٠٩م) . " الأنشطة اللامنهجية وأثرها في العملية التعليمية المسرح المدرسي نموذجا" ، مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- ١٧ . عادل النادي (١٩٩٣م) . " مدخل إلى فن كتابة الدراما" ، ط٢ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ١٨ . عبد العزيز حمودة (١٩٩٨م) . " البناء الدرامي" ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- ١٩ . علي عوجة (١٩٨٣م) . " العلاقات العامة والصورة الذهنية" ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢٠ . كمال عيد (٢٠٠٦م) . " أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي" ، ط١ ، الإسكندرية ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر .
- ٢١ . كرم شلبي (١٩٨٩م) . " مُعجم المصطلحات الإعلامية" ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة .
- ٢٢ . محمد اسماعيل الجاويش (٢٠٠٧م) . " الأساس في الأنشطة التربوية" ، حورس الدولية للنشر ، الإسكندرية ، ط١ .
- ٢٣ . محمد علاء عبد الله الخطيب (٢٠١٧م) . " العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المسرحي المدرسي ومشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
- ٢٤ . منى جمال عبدالسلام عبدالمقصود (٢٠١٣م) . " صورة رجل الشرطة في المواقع الإخبارية وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو الالتحاق بكلية الشرطة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .
- ٢٥ . ميرفت الأباصييري محمد علي (٢٠١٤م) . " توظيف المسرح المدرسي في حل مشكلات المراهقة : دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة وسط التعليمية - نموذجا" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
- ٢٦ . ناجي محمد هلال (٢٠٠٧م) . " واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة - دراسة اجتماعية" ، الشارقة ، مركز بحوث الشارقة .
- ٢٧ . نجلاء محمد محمود محمود عبد الله (٢٠١٣م) . " دور المسرح المدرسي في إكساب الأطفال المعلومات البيئية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد .
- ٢٨ . هند محمد محمد عجلان (٢٠١٣م) . " صورة رجل الشرطة في السينما المصرية : دراسة تحليلية لعينة من الافلام فى الفترة من (٢٠٠٦-٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام جامعة الأزهر .

29. Dan Grabowski (2012) , "Identity, knowledge and participation: health theatre for children", Health Education, Vol. 113 Issue: 1, pp.64-79.
30. Hardin, Donal. (٢٠١٥): "Public-Police Relations: Officers' Interpretations of Citizen Contacts", ProQuest Dissertations Publishing, 2015, Walden University.
31. Jere, Maja. (2013): "Police officers 'and citizens' attitudes toward the provision of safety/security in local communities in

- Slovenia”** ,Ph.D , United States, Faculty of Criminal Justice, Univerza v Mariboru (Slovenia).
32. Long man (2005), **Active Sudy Dictionary of English and cultural with contour: UN stations**, 1<sup>st</sup> ed ,, England: London Gropuik, limited.
33. McDonnell,patrickJ(2008).**“Higher education and the performance of police officers”**, Ed.D., United States, Northern Arizona University.
34. **Raimondi, Samantha D (2017)**, “Curriculum-Based Theater and Self-Reported Empathy”, Ph.D, United States, Fordham University
35. Tian, Xia (2011).**”The relationship among stress, resilience and coping of judicial policemen”**, M.A, United States, Wuhan University .
36. <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9/>